

## قصة يوسف عليه السلام 23 - خواتيم سورة يوسف 2 - د. بهاء

### سکران #قصص القراءان

بهاء السکران

ما زلنا نتناول خواتيم سورة يوسف بالنظر والتفسير والوقوف مع الفوائد اليمانية والدعوية والتربوية التي فيها. فان فيها نفائس تمس الحاجة اليها في في هذه الاونة وهذا هو المجلس الثاني في ذكر فوائد اه تفسير خواتيم سورة يوسف - 00:00:00

بعد ان من الله عز وجل علينا واتمننا آآ قصة يوسف عليه السلام الى قول الله عز وجل وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم - 00:00:41

يبكون افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله. او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون. قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. يقول الله عز وجل لنبيه مسليا اياه - 00:01:11

ومثبتا لقلبه. قولوا يا محمد صلى الله عليه وسلم. اذا كنت تأسى وتحزن ان هؤلاء لا يؤمنون بعدهما عرضت عليهم الآيات الحسية والمعجزات الباهرة بعدما رأوا المعجزات الباهرة التي اتيتهم بها وسمعوا ما انزل اليك من الوحي. ومع ذلك لم يؤمنوا ولم - 00:01:41

انصدع قلوبهم ولم تنقد هذه القلوب الى ربها؟ قال له لا لا تأسى ولا تحزن وكأين يعني وكثير بمعنىكم التي تفيد الكثرة وكأي يعني وكثير جدا وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. يقول له السماوات - 00:02:11

تمتلئ بالآيات الكونية. وان كل انسان ينصح نفسه اذا نظر في هذه السماء علم ان لها ربا خالقا رازقا مدبرا ثم استوجب ذلك ان يفرده بالعبادة فاذا نظر في السماوات فلم يلتفت الى ما فيها من آيات وكذلك اذا نظر الى الارض - 00:02:41

فلم يلتفت الى ما فيها من آيات انهار تشق الارض شقا وجبال كالاوتاد. تثبت الارض ان تميد واودية واختلاف الالسنـة واختلاف اللوانـ واختلاف الارزاقـ كل ايات الذي يراها الانسان قال الله عز وجل سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم ايات في الافق كل ما توجه نظرك في اي - 00:03:11

اتجاه في الافق تجد ايات تترى تدل على انه الواحد سبحانه وتعالى. وتدل على انه هو الذي يستحق ان يعبد وحده وكذلك في انفسكم الانسان اذا نظر الى نفسه اذا نظر كيف يخلق الانسان من ماء مهين - 00:03:41

ثم يكون نطفة في قرار مكين ثم تصير النطفة علقة ثم تصير علقة مضفة الى اخر خلق الانسان واطوار خلقه ثم هو يعرض عن كل هذا وهي ايات باهرة فلا تأسى ايها الرسول الكريم صلى الله عليه واله - 00:04:01

وسلم على عصيانهم لك وادبارهم لك فانهم اعرضوا عن اياته اكبر من هذا اي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. وما يؤمن اكثراهم بالله الا هم مشركـونـ. وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركـونـ. قال ابن عباس كما ذكره ابن كثير وغيره قال ابن - 00:04:21

يعني يقولون الله خلقنا. الله رزقنا. الله يحيي والله يميت. دي اسمه ايه؟ مؤمنين بالله اهو صـحـ؟ يؤمنون بالله انه يخلق ويرزق ويحيي ويـمـيتـ. ثم هـمـ يـشـرـكـونـ معـهـ وـغـيـرـهـ. يـبـقـيـ دـيـ مـعـنـىـ كـلـمـةـ وـمـاـ يـؤـمـنـ اـكـثـرـهـ بـالـلـهـ الاـ وـهـ مـشـرـكـونـ. دـهـ التـفـسـيرـ الـاـوـلـ فـيـ الـاـيـةـ.

انـهـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ - 00:04:51

يقولون الله خلقنا الله رزقنا وللقرآن اوضح هذه المعاني. قال تعالى قل لمن ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله. لما ربنا يقولها في

القرآن سيقولون لا يعني المشركين لما هتسألكم يا محمد صلى الله عليه وسلم. قل يا - 00:05:21  
محمد لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. الارض دي لمين ؟ سيقولون يعني سيجيبونك سيقولون لله قل افلا تذكرون ؟ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. مين رب - 00:05:41

السماءات خالقهم ومالكهم ومدبر امرهم. ورب العرش العظيم. سيقولون لله قل افلا تتقون ؟ اي افلا تتقون الشرك ؟ افلا تتقون النار ؟  
قل من بيده ملكوت كل شيء يعني يملك كل شيء. وهو يجير يعني يحمي - 00:06:01

ويحفظ سبحانه وتعالى وهو يجير من اراد ان يجire ويحفظه ويحميه فلا يصل اليه احد بمكره فقط ولو اجتمع عليه من باقطارها  
كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء - 00:06:27

لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت اقلام وجفت  
الصحف يبقى الله يجير يحمي ويحفظ ولا يجار عليه اذا اراد ان يطلب انسان - 00:06:47

او يطلب كائنا او يطلب مخلوقا بضر او ينزل به بلاء فلا يمكنه ان يتمتنع منه ابدا. وانظر الى حال ملوك الدنيا. كيف انهم يعيشون في  
بروج مشيدة ؟ فاذا جاءهم امر الله لم ينفعهم - 00:07:07

مال ولا سلطان ولا آحرس ولا قوة ولا اي شيء. يجير ولا يجار عليه سبحانه وتعالى. سيقولون ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فان  
تسخرون. ليه بقى بتصرفوا عن هذا الكلام - 00:07:27

يبقى المشركين اقرروا ان ربنا سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى بخلق ويرزق ويضر وينفع ويدبر الامر. ليه بتعبدوا غيره بيعبدوا غيره بقى الاصناف.  
اولا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ده اولا - 00:07:47

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يبقى هم بيتخزوا وسائل يعبدون من دون الله ليصلوا بهم الى الله عز وجل. وهذا شرك اكبر.  
ذلك يتخدونهم شفاء. كما قال عز وجل ولم يكن لهم - 00:08:07

من شرائهم شفاء وكانوا بهم كافرين. وكانوا بعبادتهم كافرين. يبقى انت لك تخيل بقى الان ايه اللي بيخليه يعبد غير الله عز وجل ؟  
فربنا بيقول وما يؤمن اكثرهم بالله يعني يقر بعض معاني توحيد الربوبية الا وهم مشركون - 00:08:27

اي مشركون به في الهيئة. وده التفسير الاول. التفسير الثاني اللي ذكره الحسن انه في المتنافق اشهد بلسانه امام الناس شهادة  
التوحيد. ثم هو في قلبه يضم الكفر. وبالتالي يكون وما يؤمن اكثرهم - 00:08:47

بالله من هؤلاء المنافقين يعني يظهر اليمان بلسانه الا وهم مشركون اي كافرون عاقدون قلوبهم على الشرك والله عز وجل الذي يعلم  
ذلك منه القول السادس انها في الشرك الاصغر الشرك الاصغر يعني - 00:09:07

ان الانسان يحلف بغير الله او يقول ما شاء الله وشئت. او يقول اولى الله وفلان لحصل كذا وكذا والالية ممكن تتناول كل هذه المعاني  
والاظهر انها تخص في الاصل المعنى الاول لأن ده السياق. وهل تدل على سائر المعاني ؟ يتحمل. يحمل لفظ الآية - 00:09:27

بئر المعاني لكن الاصل فيها انها تدل على الشرك الاصغر. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون اي الشرك الاصغر. ثم ينكر وتعالى على  
من امن مكره وعداته. مع تلبسه بما يستوجبها من الكفر والمعاصي - 00:09:57

قال الله عز وجل اؤمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله ؟ اي امر يغشاهم من عذاب الله اؤمنوا ان تأتيهم غاشية ؟ الغاشية امر  
يغشاهم من عذاب الله يغطيهم. اي الامر اللي ممكن يغطي الناس من عذاب الله ؟ وما يعلم جنود رب - 00:10:17

صاعقة تنزل من السماء. سيول تجرف الناس وتفرق آآآآ بيتوهم وتهلك ماشيتهم آآارد تحرق الناس زلزال يضرب غاشية من عذاب  
الله. امر يغشاهم يغطيهم اؤمنوا ينكر الله عز وجل على من يؤمن بأس الله ومن يؤمن مكر الله وهو متلبس بالمعاصي مستوجب  
للعقوبة نسأل - 00:10:40

رب العالمين ان يتوب علينا وان يرحمنا والا يؤاخذنا والا يؤاخذنا سبحانه وتعالى بما فعل السفهاء منا او تأتيهم الساعة بفترة. الساعة  
التي هي يوم القيمة. بفترة يعني فجأة. طيب - 00:11:10

وهم لا يشعرون وهم لا يكتترثون ولا ينتبهون لمسل هذا الامر. طب هو احنا الناس كلها بتعيش لحد قيام الساعة ؟ لأ بس كل انسان

ساعته الموت. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:30

ان يعيش هذا الغلام لم يدركه الهرم يعني الشيخوخة قامت عليكم ساعتكم. الحديث اخرجه مسلم ان يعيش هذا الغلام لم يدركه الهرم  
قامت ساعتكم يعني اراد ان خرام ذلك القرن وموت هذا الجيل. مش معناها قيام الایه؟ قيام القيام - 00:11:50

فكل انسان فينا قيامته و ساعته هي الموت. عشان كده العلماء يقولوا من مات قامت قيامته. وورد عن الصحابة قولهم القبر اول من  
منازل الآخرة القبر اول منازل الآخرة. فمن مات قامت قيامته وقامت ساعته - 00:12:16

من مكر الله لو استحکم في القلب ممكن يخرج الانسان من الملة بالكلية. كلية. ليه؟ لأن اوفر اصله من اصول الايمان. يعني لو واحد  
كده بيقول انا ما بخافش من ربنا والعياذ بالله. ودي للاسف بعض الناس يقولها - 00:12:36

يكون واحد زالم بيحقق مسلماً مع واحد ولا ولا حاجة عايز يحسسه بقى ان انا ايه قل اللي عندك لأن انا ما ليش سقف. فيبيقول له بص  
انا ما بخافش من ربنا. الكلمة دي كفر. والعياذ بالله - 00:12:56

لان ربنا قال فلا تخافوه وخافونى ان كنتم مؤمنين. خافونى ان كنتم واللي مش ما بيخافش ربنا بقى مش من المؤمنين صح ولا  
لأ؟ واحد بيبيه وبين واحد خصومة او مزلمة ارض تجارة فلوس - 00:13:16

اتنين جيران بيتحانقوا على حاجة عايز يزهر لله قدامه ان انا ما بيهمنيش من حد يعني انا ما بخافش من ربنا. اعوز بالله. دي اه كلمة  
كافرية هذه الكلمة كفرية. الخوف من الله عز وجل من عبادات القلب. واي انسان حتى - 00:13:36

صحة ايمانه لابد ان يوجد في قلبه الحد الادنى من الخوف. اما اذا انتفى الخوف من القلب اللي هو اسمه الامن من مكر الله. الامن من  
مكر الله يعني ما عندوش خوف خالص. خالص من ربنا سبحانه وتعالى. ده ايه بقى؟ ده والعياذ بالله - 00:13:56

زي المسلم قلبه خلا من الايمان. لذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر في القرآن في اكسر من موضع التحذير من الامن ومكر الله قال تعالى  
اؤمن الذين مكرروا السينات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون - 00:14:16

او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فان ربكم رءوف رحيم. وقال عز وجل اؤمن اهل القرى ان يأتيهم  
بأسنا بياتا وهم نائمون اؤمن اهل القرى اهل المدن اهل البلدان ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. لسه احنا بنتكلم - 00:14:36

من شهر تقريباً هو السيول المغقرة اللي حدست في جنوب البلاد مطرست ساعات حبس في الجبل ثم في منتصف الليل  
الساعة اتناسن انهار جزء من الجبل تحت ايه؟ ضغط الامطار - 00:15:06

المياه بسرعة سبعين كيلو متر في الساعة. سبعين كيلو متر يعني المایة ماشية بسرعة زي سرعة العربية كده والناس بيأتا نائمون.  
اؤمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا ليلاً وهم نائمون اهو جاء لهم الباقى صوم نائمون. او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم  
يلعبون - 00:15:26

ازن مشاهد كتير منتشرة ناس بتبقى في مكان في حالة لهو ولعب وفجأة يحصل هبوط ارضي بيهم او يحصل زلزال او يحصل بركان  
او يحصل اي شيء. ضحى في عز النهار وهم يلعبون - 00:15:56

اؤمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. اللي هيأمن مكر الله عز وجل ده خاسر خاسر لدينه و خاسر لايمانه. نعوذ بالله  
من حال اهل البوار. ولذلك كان ابن مسعود يقول - 00:16:13

آآ ان من الكبائر الامن من مكر الله واليأس من روح ايه والقنوط من رحمة الله عز وجل. فالازم المؤمن يعبد الله عز وجل بجناحي  
الخوف والرجاء يخاف ربه يخاف عقوبة الذنب يخاف مكر الله عز وجل. وفي نفس الوقت يرجو فضل ربه - 00:16:33

ويرجو رحمة ربه يرجو فضل ربه ويرجو رحمة ربه. يرجو الثواب على الاحسان. ويرجو مغفرة الذنب. ويخاف ان يؤاخذه الله يخاف  
الا يتقبل الله منه عمله. يخاف ان يختتم الله له بغير الحسنی. نسأل رب العالمين السلامه - 00:17:03

يبقى اؤمنوا ان يأتيهم غاشية يعني نازلة من عند الله عز وجل تغشاهم وتغطيهم. غاشية من بالله او تأتيهم الساعة بغتة. كل واحد  
فيينا لازم يتحرك بالمنهج ده. انت لا تدری متى تقوم عليك الساعة - 00:17:23

انت لا تدری متى تقوم عليك الساعة فتحرك على وفق منهج الاستقامة بحيث اذا اتنبك الساعة بغتة كنت على حال يرضي الله عز

وجل وهم لا يشعرون ونعود بالله من اخذه الاسف واخذت الفجأة فانها - [00:17:43](#)

آآ احدى الخسائر الكبر التي تصيب الانسان ان يؤخذ فجأة على حين غرة ثم يقول سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. قل يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:07](#) سبيلي. الطريقة اللي انا ماشي فيها هذه الاية ديت الاية رقم مية وثمانية. احفظها كويس جدا واحفظ رقمها. اسمها اية المنهج قل يا محمد صلى الله عليه وسلم كل الدنيا باسرها قل للمشركين قل لليهود قل للنصارى قل للمؤمنين - [00:18:37](#)

موحدين معك. كل الضعفاء الذين اصابهم الضر والعداب. قل للاغنياء قل للرجال والنساء قل للدنيا باسرها. هذه سبيل. ده الطريق اللي انا ماشي فيه. وليس لي طريق غيره. وليس لي قضية - [00:18:57](#)

وغير هذه القضية ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما فاوضوه وساوموه على ان يتخلى عن هذه الدعوة المباركة قال لن اترك هذا الامر حتى اهلك دونه وتتفرد سالفتي. صلى الله عليه وسلم او يظهره الله. الامر ده الدعوة دي - [00:19:17](#)

الدين ده لن ادع منه شيئا. فاني قد حملته تحميلا. ولن ادع منه شيئا. لن اكتف عن الدعوة حتى يظهره الله عز وجل يعني يبقى الدين زاهر وده وعد ربنا وده اللي هيحصل. لا تقوم الساعة - [00:19:47](#)

حتى آآ يدخل حتى لا يدع الله عز وجل بيت مدر ولا وير الا ادخله الله عز وجل الاسلام عزيز او بذل ذليل. عزا يعز الله به الاسلام واهله وذلا يذل به الله عز وجل الشرك واهله. يبقى لن تقوم الساعة حتى - [00:20:07](#)

يدخل هذا الاسلام كل بيت مدر يعني البيوت المبنية بالطوب. وبيت وبر اللي هي البيوت الخيم اللي هي البدو اللي في الصحراء فمش هيسيب حته لا بيت مدر ولا بيت وبر الا ادخله الله هزا الدين. بعزع عزيز اللي هيسلم هيبقى دخل بعزع عزيز. وزل زليل - [00:20:27](#)

في النهاية الناس هينقسموا الى اعزهم الله بهزا الدين واذلة هم اشركوا وخالفوا هزا الدين. فيبقى النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه هزا الامر قل هذه السيدة ده منهجي دي طريقي. حتى اهلك دونه حتى يظهره الله عز وجل او اهلك - [00:20:47](#)

يدونه. وفي رواية حتى القى ربى اما بظهوره هذا الدين واما بان اهلك دونهم - [00:21:07](#)

كل هذه سبيلي طريقي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين اي انا ومن اتبعني ان يدعوا ايضا كل من اتبعني يدعوا الى الله. فلا يحل لاحد من اتباع - [00:21:27](#)

النبي عليه الصلاة والسلام الا ان يكون داعيا الى الله بحسبه. وبقدر ما عنده من امكانات. وكذلك قوله عز وجل على بصيرة انا ومن اتبعني. يبقى كل من يكون من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:47](#)

لم يلزمه ان يحصل البصيرة. لذلك هذه الاية تدل على وجوب الدعوة الى الله. وتدل على ان البصيرة من الفرائض تدل على وجوب الدعوة الى الله. وعلى ان تحصيل البصيرة من الفرائض. وفيها فوائد جمة. قالت - [00:22:07](#)

تعال ادعوا الى الله. وفي اخر الاية قال وما انا من المشركين. فيه تنبيه على الاخلاص كما قال الامام محمد بن عبد الوهاب في مسائل كتاب التوحيد. باب تفسيره آآ باب الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:22:27](#)

وهو بيدععي بقى بيجب بقى مسائل الباب قال الفائدة الرابعة. فيه التنبيه على الاخلاص. في قوله ادعوا الله فان كسيرا من يدعوا الى الحق انما يدعو الى نفسه. ودي نقطة مهمة جدا - [00:22:47](#)

انت ممكن يكون ربنا شرفك ومن عليك وبقيت تحمل منهجه اهل السنة والجماعة فقرأت القرآن يعني حفظت القرآن وصرت تقرأه عن ظهر قلب. وحفظت من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتعلمت التفسير وتعلمت - [00:23:07](#)

الفقه والعقيدة وتعلمت الاحكام. وتم انت تدعوا الى هزا المنهج تدعوا الناس الى هزا المنهج. لكن انت في كل هذا اسعى لبناء مجده شخصي. تسعى الى ان يلتف الناس حولك انت. وان يستجيبوا لك انت - [00:23:27](#)

وليس فقط انك تدعوا الناس الى ان يوحدوا ربهم ويعبدوا ربهم ويستقيموا على امر الله ولو لم يكن لك من الامر شيء يبقى التنبيه على الاخلاص وده من الاشياء الدقيقة جدا ان كسيرا من يدعوا الى الحق انما يدعو الى - [00:23:47](#)

التي تتبني هزا الحق. كان بعض الدعاة الفضلاء كده واحنا في مرحلة الجامعة يقول وانت بتذكر المنكر في الكلية. او وانت بتذكر المنكر في السيارة المواصلات وانت رايح الجامعة. خد بالك من - 00:24:07

بيتك انت بتذكر على الولد اللي واقف مع بنت معكم في الدفعه. على ايامنا كان الولد بيقف مع البنت في في في الفناء بتاع الكلية  
كده فكان ده امر منكر معرفش دلوقتي الدنيا وصلت لحد فين فقال لي انت رايح تنكر عليه انت - 00:24:27

تنكر عليه ليه؟ لان هو فعله ده منكر بيعضب الله عز وجل وانت تغار على حرمات الله؟ ولا لان انت بتتبني هذا الرأي فهو بيخالفه؟ ولا  
عشان خاطر انت ما تعملش زييه؟ ولا عشان - 00:24:47

خاطر انت عايز يزهار لك مظهر ان انت صاحب دعوه. راقب نيتك. وراقب قصدك. وانت راكب في سيارة في الموقف. انت بتتكلم مع  
السائق. اتق الله وبلاش الموسيقى وبلاش الحاجات دي. ليه - 00:25:07

لما بيخالف كلامك بتترافق معه ولا بتتخانق؟ طب بتتخانق؟ عشان هو بيعصي ربنا؟ ولا عشان بيعصيك انت دلوقتي؟ انك بتقول له  
طفي التسجيل شوية طفيه راقب قلبك. وهكذا في سائر الاشياء. فانتبه لمسل هزا. شف انت لما بتاخذ موقف -  
00:25:27

من نظام ما موقف سياسي موقف شرعى انت بتتبني المواقف دي بناء على ايه لان ده اللي يرضي ربنا سبحانه وتعالى ولا بتتبناها  
لشيء عنديك انت حتى ولو الامر في الظاهر موافق للشرع - 00:25:47

يبقى ده تنبئه على الاخلاص. قوله تعالى قل هذه سبيلي. يبقى السبيل بتاعة النبي سبيل واحدة بس. مش متعددة. هي الطريق وحده.  
لذلك قال ابن القيم رحمه الله كل الطرق التي تؤدي الى الله عز وجل مسدودة - 00:26:07

قطيعة الا طريق واحدة فقط. ايه هي؟ طريق النبي صلى الله عليه وسلم. فاللي عايز يدخل لربنا واللي عايز توصل لربنا بصدق ما  
قداموش غير ايه؟ اشهد ان محمدا رسول الله. تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما - 00:26:27  
امر والانتهاء عما نهوا عنه وجزر وتوقير سنته واتبعها. والدعوة اليها والذب عنها هو ده الطريق قل هذه سبيلي وحد السبيل اليه وهو  
سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم. لان - 00:26:47

طريق الحق واحد لا تفرق فيه ولا اختلاف. بخلاف سبل الباطل ربنا يذكرها دايما مجموعة. قال عز وجل وان هذا صراطي مستقيما  
فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل سبل. فتفرقونكم عن سبيله. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:07

يصلاح الامر ده للصحابة خط خططا طويلا وخط على جانب هزا الخط خطوط قصيرة قال هذا الصراط الله. ده طريق واحد. طويل  
خالص. وحط فيه مربع كده. قال وده الاجل وهذه السبل على كل منها شيطان يدعوه اليها. في طرق كتير جدا بقى. طرق ومناهج -  
00:27:27

اختراعات كل طريق عليه واحد ايه؟ بيدعوا اليه. ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه اصحاب السنن  
والحاكم وصححه ووافقه الذهبي وصححه الالباني رحمه الله من حديث معاوية رضي الله عنه قال افترق - 00:27:57

قتل يهود على احدى وسبعين فرقة وافتقرت النصارى على سنتين وسبعين فرقة وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها في  
النار الا واحدة فالصحابة اندھشوا. تخيل انك ماشي في طريق قدامك ثلاثة وسبعين تفرع. ثلاثة وسبعين تفرعية - 00:28:17

وكل تفرعية منهم تصير بك الى هاوية والى نار حامية. لا نجاة منها الا ان يشاء الله. وطريق واحدة بس هي اللي طريق تصير بك الى  
جنة عالية قطوفها دانية - 00:28:37

فالانسان العاقل لازم ايه؟ يسأل ايه الطريق دي بقى؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ما عليه اليوم انا اصحابي صلى الله عليه وسلم.  
اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه ايه؟ عشان بس نفهم الحديث. هل يقصد ما عليه الان من - 00:28:57

وسائل المعيشة وركوب الخيل والابل والمعانى دي؟ ولا ما عليه من عقائد؟ ما عليه من عادات ما عليه من اخلاق ما عليه من بذل  
وتضحية وصبر. ما عليه من اخلاص للعمل للدين - 00:29:17

وهمة وجه وتحرك لنصرة هزا الدين. يبقى ما عليه اليوم انا واصحابي. اختص العلماء هزا في هزا حديث ما عليه النبي صلى الله

عليه وسلم واصحابه اللي هي السنة. والسنة اعمق من كونها آآ في استعمال الفقهاء بمعنى - 00:29:37  
انما السنة هي طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. في الاقوال والافعال والاعتقادات. وصار اعزم هذه السنة الاعتقادات اللي تفرق بناء على هزء المعتقدات الناس الى فرق ناس تفرقوا بسبب هزء المعتقدات الى فرق - 00:29:57

ولذلك الحديث اللي في السنن ايضاً حديث العربان ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله بأنها موعظة مودع فاوصنا. شكل - 00:30:17

دي كده انك بتودعنا وتهتسب الدنيا. ادينا وصية بقى. قال اوصيكم بتقوى الله. ادي اول وصية. والسمع والطاعة اي الامراء الذين يقودونكم بكتاب الله عز وجل. السمع والطاعة ولو تأمر عليكم عبد حبشي. يعني حتى ولو كان الامير لا ترضي عنه عبد حبشي - 00:30:37

في بعض الروايات مجده الاطراف يعني عنده نقص غير مكتمل. لكنه طالما يقودكم بكتاب الله طالما المنهجية العامة والمظلة العامة الدولة المسلمة الرجوع الى شرع الله عز وجل فاسمع له واطع - 00:31:07

طبعاً يا اخواننا بنكرر كل مرة بنشرح الاحاديس دي ان فرق جامد جداً وفرق شاسع جداً بين الدولة المسلمة والنظام الحكم الاسلامي اللي فيه ولی امر شرعی وامیر للمؤمنین وبين الدول الحدیسیة اللي احنا بنحیا فيها الان. فرق شاسع كالفرق - 00:31:27  
بين السماء والارض بين من هو ولی امر شرعی للمؤمنین؟ او امیر المؤمنین وبين رئيس الجمهورية. رئيس الجمهورية ده طب اداري تنفيذی في آآ النظام الجمهوري او في النظام الدولة الحدیسة - 00:31:47

وفي بعض الدول رئيس الجمهورية في الدول الحدیسیة يعني رئيس الجمهورية ده ولا له اي منصب شرفي. ويبقى الحاكم الفعلى هو مین رئيس الوزارة. فعشان بس الخلط الدائم ما بين ان احنا بنتكلم عن امیر المؤمنین ولی امر - 00:32:07  
يقفز الى الاذهان صورة مین؟ لا مش رئيس الجمهورية. دي نظام للحكم ولیه مفردات وله اصول وله معالمه وله كل ما يتعلق به المسائل وده نظام تاني خالص. فنظام الدولة الحدیسیة غير كده - 00:32:27

يبقى عليکم بسنة اه اوصيکم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة. وان تأمر عليکم عبد حبشي كان رأسه زبيبة وفي رواية مجده اطراف طيب فانه من يعش منکم بعدى فسيرى اختلافاً كثيراً. هتلaci بقى الدنيا متشعبة جداً. الحل ايه - 00:32:47  
قال عليکم بسننی وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین من بعدى عضواً عليها بالتواجذ. يبقى اصحاب الحق هم اهل السنة والجماعة. ومنهجهم ومنهجهم واضح لا يجوز ان يتفرق فيهم الناس ولا يبتعد عنهم - 00:33:07

وكل تعدد حاصل بسبب الاختلاف في المنهج بين موافق ومخالف لطريقة السلف هو تعدد مزدوم وشر على الدعوة والدعاء. وتفرقة القلوب وبث للضفينة والحسد والغيبة والنمية وانما يتحمل وزر كل هزء الامراض اهل الحق الذين خالفوا سبيل الحق الواحد - 00:33:27

طب اذا هزء سبلي سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يسير عليها والذى سلمها لمن بعده والذى امر ان تتبعه على هزء السبيل هي ما كان عليه واصحابه صلى الله عليه وسلم - 00:33:57  
منهجه صلى الله عليه وسلم. ويجب على اهل السنة والجماعة في كل قطر من الاقطار ان يتتعاونوا على البر والتقوى وان تتضادف جهودهم وان ينبذوا ما بينهم من فرق واختلاف - 00:34:17

ليستطيعوا ان يقوموا بالفرض الكفائیة المضیعة. فانه يرحمك الله. تتكلب عليهم الدنيا باسرها الان ولا يمكن ان تقوم لهم قائمة الا بالتعاون على البر والتقوى والائتلاف والوحدة. قوله تعالى ادعوا الى الله - 00:34:37  
ادعوا الى الله يا لها من نسبة شریفة لهزء الدعوة. شف انت لما بتدعوا تدعوا الى الله افضل مهنة واشرف مهنة مهنة الدعوة الى الله.  
ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحـا و قال - 00:34:57

فاني من المسلمين. اشرف مهنة ان تدعوا الى الله عز وجل. فلا ينبغي للمرء ان يحرم نفسه منها لا سيما وهي واجبة على كل مسلم لكن لا تحصر الدعوة الى الله عز وجل في الخطبة والدرس او تأليف كتاب او نشر بحث علمي لا - 00:35:17

الدعوة الى الله عز وجل مسئولية للجميع. اللي بيعمل مع الارامل والمساكين والایتام بيدعوا الى الله عز وجل. ويقوم بواجبات يدفع بها عن المسلمين اللي بيجهد في سبيل الله ويبذل دمه لحفظ البيضة وحراسة الملة هو يدعو الى الله عز - 00:35:37

بل هو في الذروة من الدعوة الى الله عز وجل. الذي يجادل اهل الباطل ملحدين والزنادقة وال مجرمين يدعوا الى الله عز وجل الذي يبذل ماله ويتصدق وينفق في ابواب الخير يدعوا الى الله عز وجل. الدعوة - 00:35:57

الله عز وجل ابوابها شتى وليس ممحورة في نوع واحد فقط. فلها فانها نسبة شريفة نسبة هزة الدعوة الى الله. انها تبقى دعوة ربانية لكن حتى لا نكون بندعي ادعاءات الواقع خلوا منها لابد ان نعرف ما هي اصول - 00:36:17

الدعوة الربانية وسماتها. اصول الدعوة الربانية حتى توصف انها دعوة ربانية لابد ان تكون ربانية في الاصل والمصدر ولابد ان تكون ربانية في الطريقة والمنهج ولابد ان تكون ربانية في الغاية والمقصد - 00:36:37

اما ربانية الاصل والمصدر بان ترجع الى الوحي. دعوتك اللي انت بتدعوا اليها تدعوا الناس الى ذلك فحضر الناس عليها ما انتاش عايز منه حاجة غير انه يرجعوا للوحى. اصلها الوحي. المنزل من عند الله عز وجل كتابا وسنة - 00:36:57

ان نقاء الاصل يكون منه نقاء الثمر وصحته. وقوته. قال تعالى اتبع ما اوحى اليك من ربك ادي معنى كلمة ربانية الاصل. او حي اليك من ربك. يبقى انت الاصل بناء الوحي. قال عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - 00:37:17

وقال عز وجل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. اما اي دعوة تتخر من اراء الرجال. بعض الدعوات يقول لك احنا نحن تفهم الاسلام كما فهمه فلان الفلاني. عندنا نفهم الاسلام من خلال الاصول العشرين. نفهم الاسلام من - 00:37:37

خلال كلام الامام الفلاني من خلال األا. نحن لا نجحد ولا نتمحور ولا نلتقي الا على الوحي واذا قيدت بهم فقيده بهم السلف. فما اجمع عليه السلف فهو امر قطعي بالنسبة لنا. وما - 00:37:57

اختلفوا فيه وواسعهم يسعنا ما وسعه. تمام كده؟ الامر الثاني من اصول الدعوة الربانية هي حتى تكون ربانية ان تكون ربانية في الطريقة والمنهج والوسائل. يعني لا ننتهي قصة الغاية - 00:38:20

برر وسيلة الطريقة الميكافيلية النفعية البراجماتية لأ. انما عندنا ارسل الله عز وجل رسوله صلي الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. ومعه وحي ايات واحاديث. وعاش النبي صلي الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين عاما. والنبي صلي الله عليه وسلم قدم في هذه - 00:38:40

آآ الاعوام انموذجا عمليا تطبيقا لكيف يتم تطبيق الوحي. وآآ الصحابة من بعده الخلفاء الراشدون المهديون اروا الدنيا باسرها تطبقا عمليا للوحى على وقع الناس. زي يقيموا دولة كاملة بالوحى في السياسة والحكم وفي الاقتصاد في جهاد الاعداء في النظام الاجتماعي في نظام التعليم في القضاء - 00:39:07

كل الانزمة وضعوا اصول هذا الامر. فيبقى الان الطريقة والمنهج والوسائل اللي تستخدمنها الدعوة لابد انها تكون مشروعه مينفعش يستخدم الغاية تبرر الوسيلة ابدا لابد اذا كانت الغاية مشروعه انت كذلك تكون وسيلة - 00:39:37

مشروعه فنقول ان عندنا سيرة النبي صلي الله عليه وسلم وسيرة من قبله من الانبياء فيها البيان لوسائل الدعوة وطريقها وما يقدم وما يؤخر. وما هي موازين المصالح والمفاسد حتى لا - 00:39:57

اختلط الامور وحتى لا تلتبس الاحوال. كذلك الدعوة الربانية هي دعوة ربانية في غاية ومقصدها انت عايز ايه من ورا الدعوة دي ينبغي ان يكون مقصدهك من الدعوة وابتغاء وجه الله عز وجل والدار الآخرة لا غير - 00:40:17

قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. المقصود من الدعوة تعبيد الناس لربهم اقامة العبودية. اومال التمكين؟ التمكين منة من الله عز وجل وهو احد الوسائل التي تقام بها - 00:40:37

ودي ايه الفرق؟ لو انا قلت الغاية التمكين يبقى كل اللي ما وصلش للتمكين ما يتحقق الغاية المطلوبة منه. ولو قلت الغاية هي العبودية يبقى كل استكمال مراتب العبودية الخاصة به حقق الغاية المطلوبة منه. طب برضه ايه الفرق؟ الفرق ان العبودية ممكن تحصل وانا سجين - 00:40:57

تحصل وانا مستضعف. تحصل وانا غريب احيا حياة الغرباء. والتمكين يحتاج الى قوة وشوكه وعلو وظهور فازا كان واحد تعليق  
زنهه كله في التمكين ستفوته عبوديات كسيرة حتما ولا بد. واذا كانت - 00:41:17  
قضيته تتعلق بال العبودية فهو عبد الله في كل احواله. في النساء والضراء في المنشط والمكره في العسر واليسر. وهي دي البيعة اللي  
النبي صلى الله عليه وسلم بايع الصحابة عليها بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة. في العسر واليسر والمنشط  
والمكره. وعلى - 00:41:37

وقال آآ وعلى اثرة علينا والا ننابز الامر اهله الا ان ترى كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. يبقى دي المقصد مقصده اكمل الدعوة  
الى الله ايها؟ بعض الناس مقصدتهم الدعوة الى الله تحقيق الاانا التمكين لطائفة بعيتها التمكين لجماعة بعيتها. عشان كده لما بيحصل  
انكسار - 00:41:57

بيحصل هزيمة بيتحزر المسلمين الذين يراهم سببا في هزا الانكسار اعدام. يقول لك اذا اتمنى ربنا يولع في البلد دي. اتمنى ان كل  
الناس اللي في البلد ديت يصييهم الضر. اتمنى ان الناس دي كلها يتشردوا. لا حول - 00:42:17  
ولا قوة الا بالله. ده ليس بقصد سليم ولا هذا من سمت اهل الدعوة الى الله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم يذكر نبيا ازاه قومه  
قال اللهم اغفر لله اهد قومي فانهم لا يعلمون. ده النبي اللي لما يبقى قومه كفار ويؤزووه يقول اللهم اهد - 00:42:37  
دي قومي فانهم لا يعلمون. النبي صلى الله عليه وسلم لما يضربوه ويبدموه عقبه قصة الطائف المشهورة اطبق عليهم الاخشبين قال لا  
لعل نسأل الله ان يخرج من اصحابهم من يوحده. سبحان الله! هي دي الدعوة الى الله عز وجل. لأن مقصدہ من ربنا مش مقصدہ حد  
تاني. مش مقصدہ - 00:42:57

انه التمكين لنفسه او لجماعته او لحزبه انما اقامة العبودية لله. بشتى صوره طيب الدعوة الربانية ديت بقى لها سمات وصفات. اول  
من صفات الدعوة الربانية اذا احنا حققنا اذا كانت تكون دعوتنا دعوة ربانية هيكون لها صفة الثبات والاستقرار. فهي لا تتلون بتلون ما  
حولها - 00:43:17

ولا تغير جلدها. بمعنى ان لها خط منهجي واضح تتعامل به مع كل الظروف والمعطيات لا تحابي به احدا ولا تفرق به بين المتماسلات  
هو خط واحد هتتعامل بييه مع كل المعطيات فمسلا لو قلنا ان من اصول الدعوة العدل والانصاف - 00:43:47  
اذا انت تعدل مع المسلم ومع غير المسلم. من المشاكل اللي موجودة في الحركة الاسلامية والصحوة الاسلامية مسألة المحاباة بغير  
حق. يعني تصرف يصدر من انسان ول يكن رئيسا لدولة. التصرف ده انتقده غایة الانتقاد - 00:44:17  
ونفس التصرف يصدر لانسان ثاني رئيس لدولة اخرى ابرر له والتمس له التأويلات البعيدة. ليه لان الدولة الثانية ديت يزعيم في  
خطاباته انه يحب الدين. طب هو التصرف هو التصرف - 00:44:47

وهذا ايضا يزعيم انه يحب الدين بس على عداء معي انا. يعني انت بقيت المحور. انا لا اعرف الا العدل والانصاف. مع الظالم ومع  
العادل ومع المسلم وغير المسلم. اما انت تكيل بمكيالين - 00:45:07

انت للاسف بعض الناس لما بتحكم انت على الاشياء كلها بخط واحد بيتهنك. ازاي - 00:45:27  
عن ابليس عن الشيطان يعني احد الشياطين اللي اتوا لابي هريرة قال له ايها؟ صدقك وهو كذا - 00:45:47  
يأخذ حقه هو قال له اقراء الكرسي لا يقربك شيطان حتى تصبح صحيحا؟ قال له صدقك وهو كزوب يعني هو طول عمره كداب بس  
صدق وفي سورة يوسف احنا قلنا في الاول ايها ان الزئب في كل الاحوال بيأكل - 00:46:07

بس في قصة يوسف الزئب ده بريء يبقى نقول عليه بريء. صح ولا لا يا اخوانا؟ اتعلم كده. يعني شف الانسان الكافر دهو هو كافر كفر  
بالله عز وجل لكن في الموطن ده ده افتقرا عليه اللي بيتفقا عليه ده افتقرا. قل ان ده افتقرا قل ان ده زلم - 00:46:27  
كذلك من صفات الدعوة الربانية انها عالمية ليست لقبيلة ولا لدولة ولا لجنس انما هي للدنيا باسرها. دعوة للانسان والجن. دعوة لكل

العالم وكذلك من صفات الدعوة الربانية انها دعوة شاملة. تشمل كل جوانب الحياة. تشمل كل شيء - 00:46:47  
وزي ما قلنا بقى كده الدعوة تشمل الكلام عن السياسة والاقتصاد والحكم والعمل الاجتماعي والقضاء وتعليم الناس والاعلام وال الحرب والسلم والجهاد كل حاجة. اما ان الناس تحصر نفسها في الكلام عن بعض المعاني فقط. لأد ابتدار واجتزاء وعدم وفاء بالامانة -

00:47:17

التي حملها الله عز وجل لاهل العلم. فما ينفعش كتمان هزه الاشياء يلا كزلك من صفات هزه الدعوة الواقعية لله دعوه لا تحارب || المعارك الوهمية لا تعيش في الخيال ولا تحارب المعارك في الخيال بل هي تسعي الى تبديل الواقع باذن الله - 00:47:37  
لانها تقيم حساباتها وفق ما تراه امامها والله سبحانه وتعالى لم يضيق على الناس ولم يكلفهم الا طاقتهم النبي عليه الصلاة والسلام قال ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فيلزم من هذا ان كل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ان كل اتباع - 00:48:07  
النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله. كل حسب طاقته وقدرته. ومن وجد في مكان لا يجد فيه الا نفسه فيجب عليه ان يدعوها الى الله عز وجل في لزوم الاستقامة وعدم التفلت. اذا الدعوة الى الله عز وجل في الاصل لانها فرض كفاية ازا - 00:48:27  
اقامت به طائفة من الامة سقط المؤاخذة عن الباقيين والا اثم كل قادر لكن مشاركة الجميع في الدعوة بحسب ما يقدمون عليه بالمعنى الواسع امر يلزم كل اتباع النبي صلى الله عليه واله وسلم. آآ نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. نقف على معنى قول - 00:48:47

عز وجل على بصيرة وان تحصيل البصيرة واجب وانها من اسس الدعوة الى الله عز وجل. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:49:11